طلب الرؤية

الطيبات لله فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين وفي رواية ان هذا كله كان في بيت المقدس والقايل جبريل وزاد جبريل فقال
في اخره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم رفع الى الحضرة القدسية فرأى ربه
سبحانه وتعالى بعيني راسه فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه ربه عند ذلك فقال له يا محمد فقال
لبيك يا رب فقال ارفع راسك وسل تعط فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت
له الجن والانس والشياطين يعملون له ما يشا وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده وعلمت عيسى التورية والانجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته
وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال الله سبحانه وتعالى قد اتخذتك حبيبا
قال الراوي وهو مكتوب في التورية حبيب الله وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك
ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك ان لا اذكر الا تذكر معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا وجعلتك اول
ما يقضى له يوم القيامة واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر
واعطيتك ثمانية اسهم (اي خصال) الاسلام والهجرة والجهاد والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما واعطيتك لواء الحمد فادم ومن دونه تحت لوايك يوم القيامة
واني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك وفي رواية
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله
شيا من امتك المقحمات ثم انجلت عنه السحابة واخذ جبريل بيده فانحدر سريعا واتى على ابراهيم
فلم يقل شيا ثم اتى على موسى قال صلى الله عليه وسلم ونعم الصاحب كان لكم فقال ما صنعت يا محمد وما
فرض ربك عليك وعلى امتك قال فرض علي وعلى امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف عنك وعن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد جربت الناس قبلك وبلوت
بني اسرايل وعالجتهم اشد المعالجة على ادنى من هذا فضعفوا عن ذلك وتركوه فان امتك اضعف اجسادا
وابدانا وقلوبا وابصارا واسماعا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام موسى عليه السلام التفت الى جبريل كي
يستشيره فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فرجع سريعا حتى انتهى الى الشجرة فغشيته السحابة
وخر ساجدا وقال رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فقال الله تعالى قد وضعت عنهم خمسا
ثم انجلت عنه السحابة ورجع الى موسى فقال له وضع عني خمسا فقال ارجع الى ربك فاساله

التخفيف

التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فرجع فوضع خمسا فلم يزل صلى الله عليه وسلم يرجع بين موسى وبين
مكان خطاب ربه ويحط عنه خمسا خمسا حتى صارت خمسا ثم قال له الله تعالى يا محمد فقال لبيك وسعديك
يا رب فقال هن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة بعشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل القول لدي ولا نسخ
كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيية فلم يعملها لم تكتب
شيا فان عملها كتبت سية واحدة ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من خطاب الله له بما ذكر هبط فنزل حتى انتهى
الى موسى فاخبره فقال له موسى ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال قد رجعت
الى ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فنادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي لا يبدل
القول لدي ولا ينسخ كتابي فقال له موسى اهبط بسم الله وصار لا يمر بملا من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي رواية مر امتك بالحجامة ثم انحدر فقال لجبريل ما لي لم ات اهل سما وسلمت عليهم الا ردوا علي السلام ورحبوا
بي وضحكوا وفرحوا غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ودعا لي ولم يضحك فقال له جبريل ذلك
مالك خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك لك فلما نزل الى سما الدنيا فنظر الى اسفل منه
فاذا هو برهج ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال له هذه الشياطين يحومون في الجو على اعين
بني ادم حتى لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب ثم نزل الى بيت المقدس ثم ركب
على البراق منصرفا فمر بعير لقريش بمكان كذا وكذا وفيها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا
فلما حاذى العير نفرت واستدارت وصرع ذلك البعير فانكسر ومر بعير اخر قد ضلوا بعيرا لهم وقد جمعه
فلان فسلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى اصحابه قبيل الصبح بمكة فلما اصبح قطع وعرف ان الناس
تكذبه فقعد حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فراه فجا حتى جلس اليه فقال له كالمستهزي به يا محمد هل كان لك
من شي فقال نعم قال وما هو فقال اسري بي الليلة قال الى اين فقال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فلم يره يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعا قومه اليه فقال ارايت ان
ان دعوت قومك اليك اتحدثهم بما حدثتني به قال نعم قال الراوي لهذه القصة فنادى ابو جهل
يا معشر بني كعب بن لوي هلموا الينا فانفضت اليه المجالس وجاوا حتى جلسوا اليهما فقال يا محمد حدث
قومك بما حدثتني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجبا وضجوا
واستعظموا ذلك فقال المطعم بن عدي كل امرك قبل اليوم كان امما اي سهلا غير قولك اليوم انا اشهد
ان قولك هذا كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم
انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال له ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته
وكذبته والله انا اشهد انه صادق ثم قالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناوه وكيف هيئته

Copyright © King Saud University